نـــداء

أأخِي هُنَـــاكَ عَلَى خُطُــوط النَّـــارِ فِي
دَبَّـــابَـــةٍ تُصْـــلِي العِـــدَى أوْ مَـــدفَعِ
اللّـــهُ خَلْفَ زِنَـــادِكَ الـــرَّامِي إذَا
ضَغطَتْ يَـــدَاكَ فَـــلاَتَهن أوْ تَجـــزَع
يَـــدُكَ الصَّنَـــاعُ قِـــلاَعُ أُمَّتِـكَ التِي
وَقَفَـتْ وَرَاءَكَ فِـي التِحَـــــــامٍ أرْوَعِ
سَطِـــر بِمَـــدْفَعِـكَ العَتِيـــد رَوَائِعـــاً
فِي مَجْـــدِ يَعْـــرُبَ مِثْلُهَـــا لَـمْ يُسْمَعِ
وَارْفَـعْ مَشَـــــاعِلـكَ التِـي لَمْ تَنْطَفِـئ
وَانْشُـــرْ طَـــلاَئِعَكَ التِي لَـمْ تُـــردعِ
وَامْـــلأ فَمَ الـــدُّنْيَـــا بِبَـأسِكَ مُـــرْعِبـــاً
وَاسْكُب هَـــدِيـــرَكَ غِنْـــوَةً فِي مَسْمَعِي
إنَّـــا حَلَفْنَـــا أنْ نُطَهِّـــرَ أرْضَنَـــا
مِنْ رِجْسِ صَهْيُـــونٍ وَمَكْـــرِ المُـــدعِي
فَـــالبَغْيُ مَـــالَمَعَـت بَـــوَارِقُ نَصْـــرِهِ
إلاّ لِتُـــؤذِنَ بِـــاقْتِـــرَابِ المَصْـــرَعِ
إنَّـــا – بَنِـي الأحْـــرَارِ – شَعْبٌ لَـمْ يَهُن
رَغْمَ الخُطُـــوبِ وَلِلْعِـــدَى لَمْ يَـــرْكَعِ

(بِيضُ الـوُجُـوهِ كَـرِيمَـةٌ أحْسَـابُهُم
شَمُّ الأُنُـوفِ مِنَ الطِـرَازِ الأرْفَعِ)

شِـدْنَـا عَلَى أُسُسِ العَـدَالَـةِ مُـلْـكَـنَا
وَعَلَى دَعَـائِمَ مِثْلُهَـا لَـمْ يُـرْفَعِ

أيَـذِلُّ مَنْ حَشَـدُوا الحُشُـودَ وَدَوَّخُـوا
كِسْـرَى وَقَيْصَـرَ فِي جَحَـافِلِ تُبَّعِ ؟

أيَـذِلُّ مَنْ طَلَعُـوا عَلَى الـدُّنْيَـا كَمَـا
طَلَعَتْ ذُكَـاءُ عَلَى رُقُـودٍ هُجَّعِ ؟

أتَغِيبُ تِلْـكَ الشّمْسُ بَعْـدَ بُـزُوغِهَـا
وَضِيَـائِهَـا فَكَـانَّهَـا لَـمْ تَطْلُعِ ؟!

أيَـذِلُّ أبْنَـاءُ الأسُـودِ وَلَمْ تَـزَل
أظْفَـارُهُم مَسْنُـونَـةً لَـمْ تُقْلَعِ ؟

قَسَماً بُـرُوحِكَ يَـاصَـلاَحُ وَقُـدْسنَـا
وَدِمَـائِنَـا فِي تُـرْبِـهِ المُتَضَـوِعِ

لَنَشُنَّهَـا حَـرْبـاً تُطَهِـرُ أرْضَنَـا
بِـرِجَـالِنَـا وَنِسَـائِنَـا وَالـرُّضَّعِ

فَـاللَّـهُ أغْيَـرَ أنْ يُعِـزَّ عِصَـابَـةً
دَاسَـتْ مَحَـارِمَـهُ وَلَمْ تَتَقَنَّعِ

واللَّـهُ أكْبَـرُ أنْ يُمَـزِقَ أُمَّـةً
هَبَّـتْ لَتَحْمِـي قُـدْسَ تِلْـكَ الأرْبُـعِ

هَـــذَا النَّـــذِيـــرُ لأمَّـــةٍ لَعِبتْ بِهَـــا

أهْـــوَاؤُهَـــا فِي صَفِّهَـــا المُتَصَـــدِعِ

وَصَحَتْ عَلَى هَـــوْلِ المُصَـــابِ كَأنَّمَـــا

هَبَّـتِ عَلَى أصْـــــــدَائِهِ مِن مَضْجَـعِ !

فَعَسَى النَّـــوَائِبُ تَجْمَـعُ الشَمْلَ الـــذِي

عَصَفَتْ بِـــهِ وَيَعِي الحَـــوَادِثَ مَـنْ يَعِي

وَإلَى اللِقَـــاء وَفَـــوْقَ ثَغْـــرِكَ بَسْمَـــةٌ

وَعَلَى جَبِينـكَ تَـــــاجُ نَصْـــــرٍ أرْوَعِ

فِي فَـــرْحَـــةٍ تُحْيِي مَـــوَاتَ عُـــرُوبَتِي

وَتَـــرد أنْفَـــاسِي وَتُجْـــرِي أدْمُعِي

* ● *